عدد من علماء اليمن يتحدثون عن الجريمة:

من قاموا بالاعتداء الإرهابي على مسجد النهدين مفسدون في الأرض

الجريمة تدل على شدة اجرام أصحابها ولا يمكن لأي مسلم أن يرضى بهذا الفعل الشنيع

.. أكد عدد من علماء الدين اليمنيين أن الاعتداء الذي استهدف فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، وقيادات الدولة في مسجد النهدين الجمعة الماضية جريمة ارهابية نكراء وأن ما فعلوه هؤلاء القتلة لايقره دين ولا تقره البشرية وحتى الاخلاق الإنسانية لا تقره كذلك أيضاً ولا تقره العادات ولا التقاليد الاجتماعية في اليمن حيث أن التقاليد القبلية تحرم الاعتداء على من عليه ثأر في الطرقات والأماكن العامة فما بالنا بالمساجد، مؤكدين أن مثل هذه الجريمة الوحشية تدل على شدة إجرام أصحابها ولا يمكن لأي مسلم أن يرتضي مثل هذا الفعل الاجرامي الغادر كما نجد الإنسانية كلها لا ترضى بمثل هذا الفعل الاجرامي المشين.

وقالوا في احاديثهم لموقع (٢٦سبتمبرنت) أن هؤلاء المجرمين قتلوا المصلين وهم ركعاً سجداً وأن هذا الفعل الإجرامي لايقوم به مسلم أو من كان ينتمي لأي دين فإلى حصيلة أحاديثهم :

● بداية قال الشيخ جبر إبراهيم حسن : الاعتداء الغادر الذي استهدف رئيس الجمهورية في مسجد النهدين يعتبر جريمة نكراء وجرم كبير وكبيرة من الكبائر والاسلام يحرم إزهاق الأرواح و قتل النفس سواء كان مؤمناً او كافراً بل حتى نفس الحيوانات محرم قتلها في الإسلام بغير حق ولذلك يقول صلى الله عليه وآله وسلم «دخلت امرأة النار في هرة لاهي أطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض» وإذا كان سبب دخول امرأة النار هي هرة فما بالك بمن يقتل المسلم ويقول الله سبحانه وتعالى : بسم الله الرحمن الرحيم «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما» صدق الله العظيم ويقول الرسول صلى الله وعليه وآله وسلم «مازال الرجل في فسحة من دينه مالم يصب دما حراما» ويقول « لهدم الكعبة حجراً حجراً أهون عند الله من أن يراق دم مسلم» ولا يصح الاعتداء على الأرواح بغير الحق .

وأضاف الشيخ جبري: وكذلك يحدد النبي صلى الله عليه وسلم بأي شيء يكون القتل فيقول صلى الله عليه وسلم «لا يحل دم امرىء إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والمفارق لدينه المفارق للجماعة» وهذه الأمور حملها الله على ولي الأمر هو الذي يقوم بذلك ليس لأي أحد التصرف بها .

ثانياً: أنهم اعتدوا على الأشهر الحرم فهذا شهر رجب من الأشهر الحرم لذلك قال الله عزوجل في كتابه العزيز «إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم» وكان العرب في الجاهلية يحترمون الأشهر الحرم يوقفون فيها الحرب بمجرد دخول الأشهر الحرم مهما سالت الدماء فإنهم يتوقفون عن ذلك وكان هذا عادة العرب قبل الإسلام ولما جاء الإسلام أكد ذلك وأيده.

ثالثاً: أنهم اعتدوا على ولي الأمر وفي إجماع العلماء أن طاعة ولي الأمر واجب وان الخروج عليه محرم وهناك اختلاف بين العلماء منهم من أجاز الخروج على ولي الأمر باللسان ومنهم من حرم ذلك وفي كتاب فقه الجهاد للقرضاوي يحرم ذلك قال أنه يؤدي إلى الخروج بالسيف ولربما أن كل العلماء اتفقوا على أنه لايجوز لما يترتب عليه من المصائب وما يترتب عليه من الدماء وقتل الأبرياء وفقدان الأمن والأمان وبالتالي فلايجوز الخروج عن ولي الأمر ويجب طاعته وهذا ما هو في عقيدة الأمة الإسلامية وعقيدة الأمة هي العقيدة الصحيحة الصافية بأنه لا يجوز الخروج عن ولي الأمر فما بالك بقتله مباشرة فلا شك بأن ذلك محرماً ولايجوز فعل ذلك ولايفعله الا من لا خلاق له في دين الله عزوجل.

رابعاً: ان هذا الاعتداء كان في يوم الجمعة وهو يوم مقدس عند المسلمين فهو يوم تتجلى فيه الإخوة والتسامح والتصالح وصلة الرحم وزيارة الأهل والأقارب.

خامساً: إنهم قتلوا المصلين وهم ركعاً سجداً وأن هذا الفعل الإجرامي لايقوم به مسلم أو من كان ينتمي لأي دين.

سادساً: أن هذا العمل الإجرامي كان اعتداء على شعائر الله وحرماته والله تعالى يقول:"ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب"

ومضى الشيخ جبري الى القول : أن ما فعلوه هؤلاء لايقره دين ولاتقره البشرية وحتى الذوق الإنساني لايقره كذلك أيضاً لاتقره العادات ولا التقاليد في اليمن حيث أن التقاليد القبلية تحرم الاعتداء على من عليه ثار في الطرقات والأماكن العامة فما بالك بالمساجد ولكن تدل هذه الجريمة البشعة على شدة إجرام أصحابها ولا يمكن لأي مسلم أن يرتضي مثل هذا الفعل وحتى بصرف النظر عن وجود الإسلام فإننا نجد الإنسانية كلها لا ترضى بمثل هذا الفعل الاجرامي المشين

وتابع فضيلة الشيخ جبري : ونحن في دولة ديمقراطية ومن أراد أن يصل إلى السلطة فليظهر للناس برنامجه السياسي وليظهر للناس مشروعه الحضاري وعبر الصندوق ممكن أن يصل إلى غايته في السلطة بشرط أن يكون ذلك سلمياً ودون سفك الدماء وانتهاك الأعراض والاعتداء على المقدسات فهذا أمر لايصح ولا يجوز ولا ينبغي له أن يكون ونقول في نقطة أخيرة ومهمة لكل أفراد الشعب اليمني بأنه لايجوز لأي فرد شرعاً أن يؤيد ذلك أو أن يتستر على من يكدس الأسلحة لأن ذلك معناه جرم كبير وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لعن الله من أحدث حدثا أو آوى محدثاً» وبالتالي الذي يراهم ويسكت عليهم يدخل في لعنة الله وسخطه ومشارك معهم في قتل الأبرياء وسيكون يوم القيامة معهم وكما أوضح ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه يبعث في يوم القيامة ويكون مكتوب على جبهته آيسا من رحمة الله ونحن نقول يجب على كل أفراد الشعب أن يرفضوا مثل هذه الفتن وأن الذين يسكتون عن هذه الفتن حتى ولو كانوا في بيوتهم فإنهم سيكونون مشاركين في سفك دماء الأبرياء وستنالهم اللعنة التي بينها المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

● من جهته قال الشيخ أحمد علي محمد عمر الأهدل: الأمر واضح في هذه الجريمة البشعة لاغموض فيه وهي حادثة تتشابه وحادثة استشهاد الخليفة عثمان ابن عفان رضي الله عنه وحادثة سيدنا علي ابن أبي طالب وحادثة سيدنا عمر ابن الخطاب أولئك الاغتياليون الذين اغتالوا هؤلاء الرجال وهؤلاء القادة العظام هذا ما جرى في مسجد النهدين هو يمثل امتدادا للأيادي الغادرة وامتدادا لتلك الفئة.

واضاف الشيخ الاهدل : أن هؤلاء بفعلتهم هذه هم مجرمون من عدة نواحي ومعتدون لحدود الله وخارجون عن شرع الله من عدة نواح الناحية الأولى أنهم أولاً لم يصلوا صلاة المسلمين والناحية الثانية أنهم لم يحترموا الشهر المحرم والثالثة أنهم لم يحترموا الجمعة والرابعة من أنهم لم يحترموا المصلين وهم في الصلاة وهذا يعد أكبر جريمة تضاعف الإجرام لهم فهؤلاء قد تحققت فيهم الثلاث الصفات التي يجوز قتلهم بها وأباحوا بفعلتهم هذه الإجرامية دمائهم وأموالهم وأنفسهم

مشيرا الى ان هذه الحادثة النكراء تشمئز منها القلوب وقال : نلفت هنا نظر كل اليمنيين والعالم إلى أن قيادتنا السياسية قيادة مؤمنة متجهة إلى الله متجهة إلى قبلة المسلمين وأن الحادث الإجرامي لما استهدف فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وقيادات الدولة كانوا جميعاً يصلون وهذا مما يزيدنا شرفا واعتزازا وتلاحما ويجعلنا نقف حول قيادتنا السياسية المؤمنة وندعو إخواننا اليمنيين إلى الاصطفاف وزيادة التلاحم والوحدة ونؤكد أن دولتنا دولة الدستور والقانون دولة تسير على منهج الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

وتابع الشيخ الاهدل: إن المجرمين الذين نفذوا هذا الحادث الإرهابي هم خارجون عن الجماعة تاركون للصلاة وينطبق عليهم الحكم من أنهم من المفسدين في الأرض ويجب إبادتهم ويطبق عليهم حكم سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه حيث أمر بحفر الخنادق وأحرقهم وهؤلاء يجب إحراقهم ولاحرمة لدمائهم ولا لأموالهم وأنا أرى أنه يجب على الدولة أنها تعمم أموالهم وتبيحها او أن تحيلها إلى الأموال العامة لأن أموالهم هذه اصبحت بعد ارتكابهم هذه الجريمة ليس لها حرمة.

● من جهته قال فضيلة الشيخ الدكتور حمود علي السعيدي: لاشك أن ذلك الحادث الاجرامي الجبان الذي حدث يوم الجمعة الماضي واستهدف اغتيال ولي أمر المسلمين فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله وعافاه لاشك أنه حادث لئيم وحادث حقيقة من فعله لايتسم بأي شيء من أخلاق الدين أو أخلاق المروءة أو أخلاق الإنسانية.

ومضى فضيلة الشيخ الدكتور السعيدي الى القول: إنه اعتداء على بيت من بيوت الله والله سبحانه وتعالى أمرنا أن نعظم شعائر الله حيث قال الله تعالى: «ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب» أين تقوى القلوب عند هؤلاء أين تعظيم شعائر الله عند هؤلاء أين التقوى أين الإيمان الذي أخبر به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن أهل اليمن حيث قال: «الإيمان يمان والحكمة يمانية» فأين الإيمان وأين الحكمة وأين الفقه من هؤلاء إن هذا اعتداء على بيوت الله سبحانه وتعالى التي أخبر الله عنها بقوله سبحانه وتعالى «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها أسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال» وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد نهى عن رفع الصوت في المساجد ونهى عن رفع السلاح في المساجد فماذا عن إشهار السلاح وتصويب الصواريخ والقنابل على بيت من بيوت الله يوم الجمعة وأثناء أداء الصلاة والتي تهديم وتخريب المساجد فهؤلاء الذين قاموا بهذه الجريمة هم في الحقيقة خارجون عن منهج الله سبحانه وتعالى وخارجون عن شرعه.

وقال: هذا اعتداء على ولي أمر المسلمين الذي هو له الحق علينا كحق أبائنا وأمهاتنا بل له الحق علينا أعظم من أبائنا فإن أمر والدي بأمر فعلي السمع والطاعة فلايجوز لنا أن نعصي ولي امر المسلمين فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «على المرء المسلم السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره مالم يؤمر بمعصية» وقال أبي هريرة اسمع وأطع ولو ضرب ظهرك وأخذ مالك.

مشيرا الى أن هذا الحادث الاجرامي لم تعمله أمة من الأمم وهؤلاء الإرهابيون المتطرفون الذين تجردوا من كل فضيلة وتجردوا عن كل خلق كريم فعلوه.

مؤكدا ان هؤلاء متجردون عن كل خير ومتجردون عن كل فضيلة ولايجوز للمسلم أن يراعي هؤلاء وهؤلاء والله الذي لارب سواه أنهم مجرمون وأنهم قتلة وأنهم أفاكون وأنهم دمويون وواجب على الأمة جميعاً أن تتعاون مع الأمن ومع القوات المسلحة في القبض على هؤلاء وبأن يحالوا إلى العدالة ليطبق عليهم حكم الله وشرعه فهؤلاء الفجرة هم دمويون حتى النخاع.

مضيفا : الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله ورعاه وشفاه الله ورده إلى بلده آمناً منصوراً معافى ارادوا له الموت فاراد الله له الحياة والحقيقة أنه صاحب الأخلاق الكريمة وصاحب السماحة وصاحب اليسر والتيسير لم يتسم يوماً بالغلظة لم يتسم يوماً بالشدة لم يتسم يوماً بالدموي أو بالسفاح كما يقولون والله هم السفاحون وهم الدمويون وهم الأفاكون وهم المجرمون فعلينا أن نعلم ان هؤلاء هم العدو وعلينا ان نعلم من هو الذي يدبر مثل هذه المؤامرات ضد بلدنا إن الاعتداء على قائدنا هو اعتداء على بلدنا ووطننا وشعبنا وعلى مقدراتنا وعلى مكاسبنا وعلى خيراتنا وعلى كل ما فيه خير لنا فهؤلاء اعتدوا على اليمن ولم يعتدوا فقط على الرئيس ولم يعتدوا على شخص بل اعتدوا على اليمن بأسره ونسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يرينا فيهم عجائب قدرته وأن يشل أيديهم وأن يشل أدمغتهم وأن يرينا فيهم عجائب قدرته وأن ينزل بهم ما نزل بعاد وثمود إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير .

بقايا

وزير الصحة

وكذا بقية المصابين الذين تجاوزوا جميعا مرحلة الخطر.

وأشار وزير الصحة إلى أن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح سوف يتحدث في القريب العاجل بشكل مباشر وعبر وسائل الإعلام إلى أبناء الشعب اليمني ليطمئن الجميع على صحته وصحة كل من أصيبوا في الحادث الإرهابي الغادر الجمعة قبل الماضية.

وتوجه وزير الصحة بالشكر للأشقاء في المملكة العربية السعودية قيادة وشعباً وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين على مواقفهم الأخوية تجاه اليمن.

نائب الرئيس يبحث

وناقش نائب الرئيس مع السفير الأمريكي أهمية استمرار تثبيت وقف إطلاق النار وفتح جميع الطرقات والشوارع وعدم التعرض لمحطة الكهرباء التي تخدم الناس جميعا باعتبارها ملكاً للشعب وليس لحزب أو شيخ أو متنفذ وما يرتبط بها من ضخ للمياه واحتياجات الناس الحياتية المختلفة.

وقد دعا نائب الرئيس إلى تغليب العقل والمنطق في هذا الجانب ومناقشة الأشياء بمواضيعها المطلوبة وتسمية الأشياء بأسمائها.

وقدر نائب رئيس الجمهورية اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية وكل الأصدقاء الأوروبيين بأمن واستقرار ووحدة اليمن .. معبرا عن التقدير للمواقف الروسية والصينية النابعة من الحرص على سلامة وأمن اليمن.

فيما عبر السفير الأمريكي عن الاستعداد لبذل كافة الجهود الممكنة من أجل التغلب على هذه المشاكل.

الاتحاد الأوروبي يدين

وأشار ممثل السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي إلى أهمية جلوس جميع الأطراف السياسية في اليمن على طاولة الحوار بما يسهم في الانتقال السلس للسلطة بصورة منظمة ودستورية وبما يتماشى مع المبادرة الخليجية والعمل لما فيه مصلحة الشعب اليمني.

من جهتهم عبر سفراء الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وفرنسا عن ارتياحهم للإجراءات التي تمت في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها اليمن حالياً خصوصاً في ما يتعلق بتثبيت وقف إطلاق النار والعمل على إنهاء مظاهر التسلح من العاصمة صنعاء باعتبار ذلك ضرورة ملحة من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار والسكينة العامة في المجتمع.

مصرع ٢١ إرهابياً

وأشار المصدر إلى استشهاد تسعة من أفراد اللواء ٢٥ ميكا في تلك المواجهات وإصابة آخرين ، مؤكدا استمرار عمليات تعقب تلك العناصر وتطهير الجيوب والمخابئ التي تتواجد فيها سواء في مدينة زنجبار أو في مناطق أخرى بمحافظة أبين.

إلى ذلك قال المصدر إن ثلاثة إرهابيين من تنظيم القاعدة لقوا مصرعهم أمس وأصيب ١٠ آخرون ، فيما استشهد جندي وأصيب ثلاثة أثناء تصدي أفراد من اللواء ١١١مشاة لمجموعة إرهابية مسلحة من القاعدة، نصبت كمينا لقافلة تابعة للواء تحمل مواداً تموينية وهي في طريقها من محافظة البيضاء إلى مديرية لودر بمحافظة أبين.

وأضاف :" لقد وجه أفراد اللواء ١١١ لتلك العناصر ضربة قوية أدت إلى سقوط ذلك العدد منهم بين قتيل وجريح ولاذ البقية بالفرار ".. مؤكدا أنه يجري حاليا ملاحقة تلك العناصر الفارة للقبض عليها وإحالتها إلى الأجهزة المعنية لتقديمها للمحاكمة جراء ما ارتكبته من جرائم في محافظة أبين ومحافظات أخرى.

مصدران بمجلسي الوزراء والشورى

وأن التدخل الذي يباشره الفريق الطبي يحقق نجاحات جيدة.

واستنكر المصدر التسريبات المضللة التي تقوم بها بعض وسائل الإعلام، في استهداف مقصود لليمن وقياداته، مقللاً في الوقت نفسه من تأثير هذه التسريبات على الحقيقة التي وصفها بالساطعة.

ضبط أربعة من العناصر التخريبية بتعز

وسيتم مصادرة السلاح وتطبيق الإجراءات القانونية بحق كل المخالفين.

كما تهيب اللجنة الأمنية بكافة المواطنين الالتزام الكامل والإبلاغ عن أي مظاهر مسلحة على احد الأرقام التالية:(١٩٩) أو (٢٢٥٤٨٨) أو (٢٨٢٢٩٦) أو (٢١٥٠١٥).

الهند تدين

من المواد الغذائية والاستهلاكية والحفاظ على الاستقرار التمويني بالتعاون الفاعل مع القطاع الخاص.. مشيرا إلى ان الوزارة مستمرة في تنفيذ الأهداف المناطة بها في هذا الجانب بفاعلية رغم ما تعرضت له من أعمال نهب وتخريب واقتحام لمقرها.

وتطرق الوزير هشام شرف إلى التحديات التي يواجهها الاقتصاد الوطني في ظل الظروف الراهنة والدور المعول على المجتمع الدولي لدعم اليمن في هذا الإطار .. مشيرا إلى الحادث الإجرامي الغادر الذي استهدف فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وكبار مسئولي الدولة والحكومة أثناء أدائهم لصلاة الجمعة قبل الماضية في مسجد دار الرئاسة وما لقيته هذه المحاولة الفاشلة والجريمة النكراء من إدانة واستنكار كبيرين من المجتمع الدولي وكافة أبناء الشعب اليمني.. لافتا إلى مظاهر الابتهاج التي عمت أرجاء اليمن بنجاح العملية الجراحية التي أجريت لفخامة رئيس الجمهورية في أحد مستشفيات المملكة العربية السعودية الشقيقة والتي عكست حجم الحب والولاء الكبير الذي يكنه الشعب لهذا القائد.

من جانبه عبر السفير الهندي بصنعاء عن إدانة بلاده للحادث الإجرامي الذي استهدف رئيس الجمهورية وكبار المسئولين في الدولة والحكومة اليمنية.. معربا عن تمنياته بالشفاء العاجل والسريع لفخامة الرئيس والمسئولين.

وأبدى السفير الهندي الاستعداد لتقديم كل الدعم والمساعدة اللازمة لعودة العمل الطبيعي في وزارة الصناعة والتجارة بعد أعمال النهب والتخريب الذي تعرضت لها وتضررت منها بشكل كبير جدا.